

## موسكو تطالب بإجراء تحقيق في قصف منبج و أنقرة تؤكد أن إسقاط القاذفة الروسية كان عملاً فردياً!

# الأسد: أردوغان استخدم الانقلاب من أجل تنفيذ أجندته المتطرفة



مثل هذه الانتهاكات أمر غير مقبول بالطبع، ولكن إن تجاهلنا ذلك، فإنّ الطيار يتخذ قرار إسقاط الطائرة في الجو استرشاداً بالقواعد، لكنه قادر على عدم إسقاطها في حال تمّ انتهاك المجال الجوي لفترة قصيرة وكانت الطائرة تعتزم الخروج».

وأكد أنّ «إسقاط الطائرة الروسية، التي كما اتضح كانت تغادر المجال الجوي بغير التساؤلات»، مشيراً أنّ بلاده دافعت عن تصرفات طيارها حتى لا يتمّ التشكيك بقواعد استخدام القوة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أنّ الالتزام بالاتفاقات الروسية الأميركية بشأن الهدنة السورية ومكافحة الإرهاب، قادر على تحسين الوضع في سورية وإيجاد تسوية سياسية لازمة هناك.

وقالت المتحدث باسم الخارجية ماريا زاخاروفا «نامل في أنّ الجانب الأميركي سينفذ وعده بشأن تأمين فصل المعارضين المعتدلين عن «جبهة النصرة»، مؤكدة ضرورة القضاء على الإرهابيين وأنّه لا يوجد مجال لهم في مستقبل سورية وغيرها من دول المنطقة.

وأضافت أنّ القضاء على الإرهابيين سيؤدي إلى تهئية الظروف، التي سيتمكن الشعب السوري فيها من تقرير مصير بلاده بنفسه سلمياً وديمقراطياً، مؤكدة على أهمية إطلاق حوار سوري داخلي شامل، على الأساس المذكور وتحت إشراف المبعوث الأممي الخاص، ودون شروط مسبقة ودون إشارات نهائية بالأخص.

زاخاروفا أشارت إلى أنّ موسكو تستعد على هذا الأساس، للمشاركة في مباحثات روسية أميركية أممية رفيعة المستوى في جنيف الأسبوع المقبل.

وفي شأن متصل، طالبت زاخاروفا بإجراء تحقيق في مقتل مدنيين نتيجة قصف التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لمدينة منبج. وقالت «يجب إجراء تحقيق في هذه التقارير والكشف عن نتائج هذا التحقيق»، مؤكدة ضرورة التوصل إلى استنتاجات، واتخاذ كل الإجراءات اللازمة للحيلولة دون تكرار مثل هذه الحوادث في حال تأكيد هذه الوقائع البشعة.

(النتمة ص14)

قال الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، إنّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استخدم الانقلاب من أجل تنفيذ أجندته المتطرفة، وهي أجندة الأخوان المسلمين، وهذا خطير على تركيا وعلى البلدان المجاورة لها بما فيها سورية، مشيراً أنّ الانقلاب ينظر إليه بوصفه انعكاساً لعدم الاستقرار والاضطرابات داخل البلاد.

الرئيس الأسد أكد أنّ التدخل العسكري الروسي رجع كفة الجيش السوري في مواجهة الحركات الإرهابية في البلاد، خاصة تنظيمي «جبهة النصرة» و«داعش»، وما زال الجيش يتقدم وهو مصمم على إلحاق الهزيمة بالإرهابيين.

من جانب آخر، أكد الأسد بأنّ الانسجام بين أطراف النسيج السوري حقيقي وأصيل، مشيراً إلى قتل الإرهابيين وحلفائهم في المنطقة والغرب في زرع الانقسام بين السوريين، مشيراً إلى أنّ المعارضة الحقيقية هي تلك التي تعمل من أجل الشعب السوري، وتكون مقيمة في سورية، وتستمد الرؤية لأجندتها من الشعب السوري والمصالح السورية.

تصريحات الرئيس السوري جاءت في وقت، لفت خيراها روس إلى مكالمة هاتفية أجراها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع نظيره الإيراني حسن روحاني، ولوّح بتشكيل «تحالف ثلاثي» يضم روسيا، ما يستلزم تعديل الموقف التركي من سورية.

وسبق وكالة «إيرنا» الإيرانية أنّ نقلت عن أردوغان خلال المكالمة التي جرت الإثنين الماضي قوله «إننا اليوم عازمون أكثر من أي وقت مضى، على أنّ نسير جانباً إلى جنب مع إيران وروسيا، لنساهم بالتعاون معهما في حل القضايا الدولية، كما أننا مصممون على تكثيف الجهود الرامية إلى استعادة السلام والاستقرار في المنطقة».

وفي سياق متصل، قال نائب رئيس حزب العدالة والتنمية التركي ياسين أكتاي، إنّ الطيار التركي اتخذ بنفسه قرار إسقاط الطائرة الروسية «سوز-24» في تشرين الثاني من العام الماضي فوق سورية، مشيراً أنّ حادث الطائرة الروسية لم يكن واضحاً تماماً بالنسبة لتركيا.

أكتاي أوضح أنّ «انتهاك المجال الجوي لمدة 17 ثانية وتكرار

### هزيمة وصل

أوجلان.. ذكرى صولة «المنتقم»  
نظام مارديني

ليس صدفة أنّ يحمل الطفل الذي ولد في 4 نيسان من العام 1949 في «أورفا» لقب أوجلان (المنتقم) ويعمل على تأسيس حزب العمال الكردستاني (PKK) في 27 تشرين الثاني 1978، ويطلق في العام 1984 العمل العسكري ضد الجيش التركي.

بعد ثلاثة عقود على إطلاق شرارة العمليات العسكرية، لا يزال وهج وسطوة زعيم الحزب عبد الله أوجلان بشخصيته الكاريزمية يسيطران على انضار في كل مكان.. وخصوصاً (الأكراد) وعدهو النظام التركي.. وما نحن نتوجه إلى انضار هذا القائد التاريخي الفذ، وفي هذه الذكرى، ألا تجعلوا عقارب الساعة تدور إلى الوراء بالنظام معكوس، وذلك بعد سلسلة أخطاء وقع فيها من ادعى أنه يمثل فلسفة أوجلان في بعض المناطق السورية.

ولكن بهذه المناسبة ماذا يمكن أن يكتب عنك أيها «المنتقم»، وأنت في زنتك في «مرمرة» غير أنك أنت السجّان وهم السجناء؟

فهل يُعدّ ما كتبه أوجلان عن «مجتمعه» ومن بعده ما كتبه عن ميزوبوتاميا ضرباً من المازوشية التي تنتج ذاكرة أئمة، واستمراء لانعزال الذات؟ بالتأكيد ليس الأمر كذلك، لأن أوجلان الذي لم ينافس أحد، بعد الملا مصطفى البرزاني، في النضال «الكردّي» قال في كتاباته، إنه يفعل ذلك لأنه كردي تركي مئة في المئة، ولأنه أيضاً يحلم بتركيا أخرى قد لا تكون يوتوبيا لكنها بالتأكيد ليست ديستوبيا.

يرفض أوجلان من زنائه في «مرمرة» ترديد مقولة أكراد العراق من أنّ أردوغان «يستخدمنا كحصنة بلهاء»، إنه يلعب بالعراق ليس من أجل الأكراد وليس من أجل السنة. تكفي العودة إلى محاضر مؤتمر لوزان، ليتبين أنّ انقرة تصرّ على أن تكون الموصل، وبالتالي كركوك الغنبة بالنفط، جزءاً من السلطة.. وهو لذلك أراد جعل كرد تركيا شريكاً في المبنى التركي وليس نوابير.

ولكن أوجلان الذي كتب عن غسق الأوثان ذات مرة، فهو لم يفعل ذلك على سبيل التبشير بألمة سماوية بقدر ما أراد البوح عن اختناقه بالواقع «الكردّي» الذي يحاصر.. قال يوماً نحو عام من اعتقاله «يبدو أننا مازلنا منهمكين في صراع المرامي»، فهل قصد أن هذا ما جعل الأكراد وقوداً في المعادلات كلها وفي الصفقات كلها. وهل تاملت إليه، في هذه اللحظات، ومن سورية إلى العراق، وصولاً لتركيا، أهازيج العصر الجبري؟

إنّ جهداً كبيراً ينتظر أنصار أوجلان، إذا ما أرادوا الاستمرار في تحقيق أمانهم، والمحافظة على جنود نضالهم من أي تدخل قريب أو بعيد، شريطة أنّ تتحلى مواقفهم بالتوازن والحكمة والتمسك الشديد بمنهج أوجلان، لأنه مبتدأ تاريخ كرد تركيا.

وفي هذا الزمن الراهن حيث دول تحترق، وتفكك، في لعبة الطوائف والقبائل، فيما الإسلام تحول عربية إيديولوجية مُجنحة، وتنطوي على الدلالات الوثنية كلها.. اقرأوا الفتاوى، واصفوا إلى الإنشيد، وشاهدوا الرؤوس المقطوعة، ألا يتحسر بعضنا على ... زمن الأوثان؟ وفي هذه الحالة هل يعيد التاريخ نفسه، أو يتقيا نفسه، بتلك الطريقة الكوميديّة؟

ففي هذا الزمن الراهن، تحية لنساء الـ (PKK) عندما قارعن ويقارعن البرابرة الطورانيين بالوجه الذي فيه نضارة الجبال، لا بالبرقع ولا بالجلاب اللذين هما الشعار الأيديولوجي والاستراتيجي للثقافة الهاوية والانحطاط!

الصحافي الرائع جنكين شاندار الذي قرّر التوقف عن الكتابة سال، ذات يوم، ما إذا كان ثمة من قبر في سورية أو في العراق، وحتى في تركيا، لم يحفره أردوغان بيديه؟!

### كيري يؤكد أن التحدي العراقي الجديد هو بإعادة إحياء المناطق المحررة

## العبادي: قواتنا تتحرك حالياً لتحرير الموصل



يدير هجماته ضد كل الدول وأثبت بالفعل قدرته على شن هجوم هذا أو هناك.

ويشدد الوزير الأميركي على أنّ مساندة الدول للحكومة العراقية، هو جزء من الحملة الشاملة للقضاء على التنظيم الإرهابي. وأضاف كيري أنّ قوة الدفع في القتال الدائر في العراق وسورية تحولت ضد التنظيم لكن المجتمع الدولي أي دولة من دول العالم في أمان، موضحاً أنّ تنظيم «داعش» أراضي البلاد من قبضة تنظيم «داعش».

وتحدث كيري عن أزمة النازحين التي يعيشها العراق، مشيراً إلى أنّه في الأشهر الأخيرة تمكن نحو 780 ألف عراقي من العودة إلى ديارهم، ولكن لا يزال 3.3 مليون مشردين و«لهذا اجتمعنا هنا لمواجهة الأمر».

وأكد أنّه في حالة عدم تحقيق النجاح في العراق، لن تعيش أي دولة من دول العالم في أمان، موضحاً أنّ تنظيم «داعش» يتحرك حالياً لتحرير الموصل آخر معاقل تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقال العبدي خلال حضوره حفل تخرج لقوات الشرطة، إنّ القوات «تتحرك حالياً في الموصل لتحريرها من آخر معاقل عصابات «داعش» الإرهابية».

وأضاف أنّ «الإرهاب كلما تلقى منا ضربات وهزائم فإنّ هناك من يحاول إحداث فتنة وشغب ومشاكل وأزمات، مشيراً إلى أنّ «العراق والمنطقة بل العالم أجمع يتعرض لخطر هذا الإرهاب مما يستوجب التعاون للقضاء عليه».

وأشار رئيس الوزراء العراقي إلى أنّ وجود عصابات الجريمة المنظمة المتمثلة بالقتل والخطف والفساد المنظم يمثل تحدياً آخر للبلاد، لافتاً إلى أنّه تحدي يحتاج جهد كبير لمواجهته. وتسارعت مؤخراً وتيرة الاستعدادات الجارية لاستعادة مدينة الموصل شمالي العراق، حيث المعقل الأهم للتنظيم في الأراضي العراقية.

وكان وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي أعلن أنّ عناصر «داعش» ينسحبون أمام تقدم القوات العراقية ويبحثون عن ملاذات أخرى، مؤكداً أنّ الحكومة في بغداد مصممة على أن يكون عام 2016 نهاية للتنظيم في العراق.

وفي السياق، أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أنّ «مؤتمر المانحين لدعم العراق» الذي عقد في واشنطن أول أمس بمشاركة 24 دولة، نجح في جمع 2 مليار دولار.

وقال كيري في ختام المؤتمر أنّ الدول المانحة تعهدت بتقديم 2 مليار دولار لدعم العراق، موضحاً أنّه سيجري توجيه نحو ربع المبلغ (450 مليون دولار) إلى المساعدات الإنسانية، والباقي في عمليات إزالة الإلغام والاستقرار القوري وفي برامج تعزيز التعافي في العراق على المدى الطويل.

وهدف مؤتمر المانحين، الذي شاركت في تنظيمه الولايات المتحدة وألمانيا وكندا وهولندا واليابان والكويت، إلى مساعدة الحكومة في بغداد والشعب العراقي في التعافي بعد تحرير

بعد تأكيد باريس مقتل ثلاثة من أفراد قواتها الخاصة في إسقاط مروحية غرب مدينة بنغازي، تكون فرنسا عملياً قد دخلت حرباً غير مباشرة مع قطر في ليبيا.

ومن سخريات القدر أنّ فرنسا وقطر كانتا أكثر الدول حماساً لإسقاط نظام القذافي، وبادرتا بمساعدة المنتفضين ضده، وأرسلتا قواتهما إلى ليبيا لتحقيق هذا الهدف، إلا أنّ سقيسفاء الفوضى الليبية فرضت واقعاً جديداً لاحقاً. ويبدو أنّ فرنسا بغضب النظر عن طبيعة دعمها العسكري لقوات حفتر، تتخندق عملياً الآن في مواجهة قطر.

ويمكن القول إنّ الوضع الحالي الذي أدى إلى ما يمكن أن نصفه بشراة التماس بين فرنسا وقطر قد بدأ منذ انطلاق قوات البنيان المرصوص، التي يتبع معظمها مدينة مصراتة، إلى سرت لمواجهة داعش، في تلك الفترة جدد مفتي ليبيا الصادق الغرياني فتواد بوجوب مقاتلة حفتر وقواته.

واعقب ذلك تشكيل ما يعرف بسرايا الدفاع عن بنغازي وتضم في صفوفها قادة ميدانيين كانت قوات حفتر طردتهم من المدينة في القتال المتواصل هناك منذ نحو سنتين. وأعلن هؤلاء أنّ مرجعيتهم هي دار الإفتاء التي يترأسها المفتي الصادق الغرياني.

وكان مجلس النواب في طبرق قد عزل الصادق الغرياني من منصبه فيما مضى إلا أنّ المفتي ظل في عمله في طرابلس المنقسمة بين حكومي الإنقاذ برئاسة خليفة الغويل، وحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج والتي يسعى المجتمع الدولي منذ مدة ومن دون جدوى إلى أن تتولى إدارة سائر أرجاء البلاد، وأن تخفي حكومتها عبد الله اللثني من طبرق وخليفة الغويل من طرابلس.

وهكذا وفيما كانت قوات حفتر تحاول السيطرة على آخر معاقل خصومها في بنغازي، ظهرت قوات تابعة لسرايا الدفاع عن بنغازي فجأة على تخوم بنغازي الغربية وسيطرت على عدة مناطق، إلا أنّ قوات حفتر تصدت لها وتمكنت من إعادتها واستعادة منطقة المغرون التي شهدت إسقاط المروحية ومقتل العسكريين الفرنسيين الأحد الماضي خلال مهمة استطلاعية. بحسب السلطات الفرنسية.

### تقرير إخباري

## هل يحصل الصدام الفرنسي القطري في ليبيا؟

بعد تأكيد باريس مقتل ثلاثة من أفراد قواتها الخاصة في إسقاط مروحية غرب مدينة بنغازي، تكون فرنسا عملياً قد دخلت حرباً غير مباشرة مع قطر في ليبيا.

ومن سخريات القدر أنّ فرنسا وقطر كانتا أكثر الدول حماساً لإسقاط نظام القذافي، وبادرتا بمساعدة المنتفضين ضده، وأرسلتا قواتهما إلى ليبيا لتحقيق هذا الهدف، إلا أنّ سقيسفاء الفوضى الليبية فرضت واقعاً جديداً لاحقاً. ويبدو أنّ فرنسا بغضب النظر عن طبيعة دعمها العسكري لقوات حفتر، تتخندق عملياً الآن في مواجهة قطر.

ويمكن القول إنّ الوضع الحالي الذي أدى إلى ما يمكن أن نصفه بشراة التماس بين فرنسا وقطر قد بدأ منذ انطلاق قوات البنيان المرصوص، التي يتبع معظمها مدينة مصراتة، إلى سرت لمواجهة داعش، في تلك الفترة جدد مفتي ليبيا الصادق الغرياني فتواد بوجوب مقاتلة حفتر وقواته.

واعقب ذلك تشكيل ما يعرف بسرايا الدفاع عن بنغازي وتضم في صفوفها قادة ميدانيين كانت قوات حفتر طردتهم من المدينة في القتال المتواصل هناك منذ نحو سنتين. وأعلن هؤلاء أنّ مرجعيتهم هي دار الإفتاء التي يترأسها المفتي الصادق الغرياني.

وكان مجلس النواب في طبرق قد عزل الصادق الغرياني من منصبه فيما مضى إلا أنّ المفتي ظل في عمله في طرابلس المنقسمة بين حكومي الإنقاذ برئاسة خليفة الغويل، وحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج والتي يسعى المجتمع الدولي منذ مدة ومن دون جدوى إلى أن تتولى إدارة سائر أرجاء البلاد، وأن تخفي حكومتها عبد الله اللثني من طبرق وخليفة الغويل من طرابلس.

وهكذا وفيما كانت قوات حفتر تحاول السيطرة على آخر معاقل خصومها في بنغازي، ظهرت قوات تابعة لسرايا الدفاع عن بنغازي فجأة على تخوم بنغازي الغربية وسيطرت على عدة مناطق، إلا أنّ قوات حفتر تصدت لها وتمكنت من إعادتها واستعادة منطقة المغرون التي شهدت إسقاط المروحية ومقتل العسكريين الفرنسيين الأحد الماضي خلال مهمة استطلاعية. بحسب السلطات الفرنسية.

### السعودية تكشف أفكارها للمبعوث الأممي.. وأنصار الله ترفضها

## اجتماع رباعي في لندن بشأن اليمن: لحل سياسي للأزمة

وقال المتحدث باسم الحكومة البريطانية إدوين صامويل «أنّ هدف الاجتماع كان التنسيق بين السعودية والإمارات والولايات المتحدة وبريطانيا، بشأن الخطوات الأساسية التي يجب القيام بها لتسوية هذا الصراع».

وفي مقابلة مع «سكاى نيوز عربية»، أضاف صامويل «كل الأطراف يتفقون على الحل السياسي للعسكري لازمة».

وحسب المتحدث، وضع الاجتماع ثلاثة شروط لإنهاء الأزمة اليمنية، هي: «انسحاب «أنصار الله» من العاصمة صنعاء والمناطق الحدودية مع السعودية، والإفراج عن السجناء السياسيين من كل الجهات، وتشكيل حكومة انتقالية تمثل كل الأطراف اليمنية» حسب تعبيره.

وقال صامويل إن «الأطراف اليمنية يجب أن تتفاوض على ترتيب تنفيذ هذه الإجراءات».

وفي السياق، جدد وفد صنعاء إلى مشاورات الكويت موقفه الحريص على السلام، بالاستناد إلى وقف الغارات السعودية ووقف الحصار والتوصل إلى اتفاق شامل وكامل في الكويت.

وبحسب مصدر فإنّ وفد صنعاء طالب الأمم المتحدة بتحمل مسؤوليتها ووقف الهجمات السعودية على اليمن، إلى جانب دعم الاقتصاد اليمني جراء ما يتعرض له نتيجة العدوان والحصار، وما يعانيه اليمنيون في الجانب الإنساني من مأس.

(النتمة ص14)

على وقع الانتهاكات «الفادحة» التي تمارسها الرياض في اليمن بحق المدنيين العزل، اجتمع وزراء خارجية بريطانيا والسعودية والإمارات والولايات المتحدة في لندن لبحث الأزمة اليمنية، حيث تمّ الاتفاق على قاعة المرحلة التي يمر فيها هذا البلد، وأكدوا الدعم الدولي الكبير للوصول إلى

تسوية في اليمن» حسب زعمهم.

وزعم المجتمعون أنّ «التسوية تبدأ من انسحاب «أنصار الله» من العاصمة صنعاء والمدن الرئيسية»، مشددين على ضرورة أن يعي اليمنيون أهمية الفرصة السانحة في الكويت «التي قد لا تتكرر»، وفق قولهم.



## الكيان الصهيوني بصداد بناء جدار مع الأردن

قال تقرير حديث، إنّ الكيان الصهيوني ينوي بناء جدار على حدود فلسطين المحتلة الشمالية الشرقية مع الأردن، لتفادي عمليات تسلل من تلك المنطقة.

وأفادت وكالة أنباء الأناضول نقلاً عن صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية الأربعاء، أنّ وزارة الحرب الصهيونية أعدت مخططات لبناء الجدار، وقالت «من المتوقع أنّ تبدأ أعمال البناء خلال الأسابيع القليلة المقبلة».

وهذا هو الجدار الثاني الذي يقرر الكيان الصهيوني إقامته على حدود فلسطين المحتلة الشرقية مع الأردن، بعد أنّ شرع العام الماضي بإقامة جدار على الحدود الشرقية الجنوبية.

